عرض لبعض مؤشرات التنمية المستدامة لاهداف الالفية الثالثة (نماذج مختارة)

Presentation of some of the sustainable development indicators for the third millennium goals (selected models)

أ.د وسن شهاب أحمد
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م علياء عبدالله حنتوش
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الصرفة

الملخص:

منذ ست سنوات ودول العالم تضع العديد من البرامج التنموية في بلدانها بغاية تجقيق اهداف التي تم الاتفاق عليها كأهداف الالفية الثالثة، والتي بلغ عددها (١٧) مؤشراً رئيسياً، ما سوف يتم استعراضه في هذه الورقة البحثية هو مؤشرين منها مع متغيراتهما، لبعض الدول العربية كنماذج للتحليل والاستعراض والمقارنة، ما سوف يتم عرضه هنا هي بيانات تقرير الامم المتحدة لسنة ٢٠٢٠، والذي يبين جداول البيانات حسب المؤشرات ومتغيراتها لدول العالم مع بيان ترتيب العالمي لها كناتج للبرامج التنموية التي تقوم بها، تم اختيار ثمانية دول عربية هي (العراق، الكويت، البحرين، الاردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب)، وقد تباينت في الرتبة العامة للتسلسل الدولي، كما وانها قد تباينت في قيم المتغيرات وترتيبها الذي انعكس على الاتجاه العام لخطط التنمية لهذه الدول، سوف تركز الورقة البحثية على مؤشر الفقر والذي يضم متغيرين الاول (حد فقر ١,٩٠ دولار، حد فقر ٣,٢٠ دولار)، والثاني القضاء على الجوع والذي شمل (٧) متغيرات هي (نقص التغذية، تقزم الاطفال دون سن الخامسة، الهزال لاطفال دون سن الخامسة، السمنة، مستوى التغذية، محصول الحبوب طن لكل هكتار من الاراضي، ادارة مستدامة لغاز النتروجين (الافضل ٠ – ١,٤١ الاسوء).

ومن اهم النتائج الذي توصل اليها البحث هي الافتقار إلى القيادة الفعالة والشراكات المنسقة والاستثمارات والتنفيذ والمؤشرات مع جمع البيانات بشكل فعال حيث تحتاج جميع البلدان إلى الاعتراف بالتحول العميق المطلوب لمواجهة التحديات الناشئة للتنمية المستدامة. وتشمل هذه التحولات الاقتصادية للأنماط المستدامة للإنتاج والاستهلاك، والحوكمة الفعالة والشراكة العالمية المتجددة ووسائل التنفيذ. الافتقار إلى الإدماج الاجتماعي، التباينات الإقليمية واسعة النطاق والفجوات الحضرية والريفية، وعدم المساواة بين الجنسين بين الرجال والنساء . كما ان التحديات الرئيسية هو اعتماد معيار ذو مغزى للاحتياجات الأساسية في جميع

أنحاء العالم، أي الوصول إلى المياه الآمنة والمستدامة والصرف الصحي، والتغذية الكافية، والخدمات الصحية الأولية، و البنية التحتية الأساسية بما في ذلك الكهرباء والطرق والاتصال بشبكة المعلومات العالمية

Six years ago, the countries of the world have put in place. Many development programs in their countries with the aim of achieving. The goals that were agreed upon as the goals of the third millennium, which numbered (17) main indicators. What will be reviewed in this research paper are two indicators, with their variables, for some Arab countries as models for analysis, review and comparison, what will be presented here are the data of the United Nations report for the year 2020, which shows the data tables according to the indicators and their variables for the countries of the world , with a statement of their global ranking as a result of the development programs that they undertake. Eight Arab countries were selected (Iraq, Kuwait, Bahrain). Jordan, Egypt, Tunisia, Algeria, Morocco), and it varied in the general rank of the international sequence, and it varied in the values of the variables and their order, which was reflected in the general direction of the development plans of these countries. The research paper will focus on the poverty index, which includes two variables (the first). Poverty limit of $ 1.90, poverty limit of $ 3.20), and the second is the elimination of hunger, which included (7) variables (undernutrition, stunting of children under five years of age, wasting of children under the age of five, obesity, level of nutrition, grain yield, tons per hectare of Satisfied, sustainable nitrogen gas management (best 0 - 1.41 worst).

Among the most important of his findings is an awareness of the lack of download, partnership, investment, implementation and effective data initiation, as all countries need to acknowledge the shift to addressing the emerging challenges of sustainable development. Among those economic transformations ... the lack of social inclusion, wide-ranging inequalities and gaps and rural gaps, and gender inequality between men and women.

The main challenges are the adoption of a meaningful standard for basic needs around the world, namely access to safe and sustainable water and sanitation, adequate nutrition, primary health services, basic infrastructure including electricity, roads and connectivity to the global information network.

مفهوم التنمية والاستدامة

ارتبطت التنمية، كمفهوم، بمعانٍ وتفسيرات ونظريات متنوعة من علماء مختلفين. تُعرَّف التنمية بأنها عملية تطورية تزداد فيها القدرة البشرية من حيث بدء هياكل جديدة، والتعامل مع المشكلات، والتكيف مع التغيير المستمر، والسعي الهادف والإبداعي لتحقيق أهداف جديدة[١]. وفقًا لرييس (٢٠٠١)، تُفهم التنمية على أنها حالة اجتماعية داخل الدولة، يتم فيها تلبية احتياجات سكانها عبر الاستخدام الرشيد والمستدام للموارد والأنظمة الطبيعية[٢]. يعرّف تودارو وسميث (٢٠٠٦) التنمية على أنها عملية متعددة الأبعاد تتضمن تغييرات كبيرة في الهياكل الاجتماعية، والمواقف، والمؤسسات، فضلاً عن النمو الاقتصادي، والحد من عدم المساواة، والقضاء على الفقر المطلق[٣]. تم طرح العديد من النظريات لشرح مفهوم التنمية. وهي تشمل التحديث والتبعية والأنظمة العالمية ونظريات العولمة. عني الاستدامة حرفيًا القدرة على الحفاظ على بعض الكيانات أو النتائج أو العمليات بمرور الوقت[٤]. ومع ذلك، في أدبيات التنمية، يطبق معظم الأكاديميين والباحثين والممارسين هذا المفهوم للإشارة إلى تحسين واستدامة اقتصاد صحي، النظام البيئي والاجتماعي للتنمية البشرية. يعرّف Stoddart (2011) الاستدامة على أنها التوزيع الفعال والعادل للموارد بين الأجيال وبين الأجيال مع تشغيل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية داخل حدود نظام بيئي محدود[٥]. من ناحية أخرى، يرى بن إيلي (٢٠١٥) الاستدامة على أنها توازن ديناميكي في عملية التفاعل بين السكان والقدرة الاستيعابية لبيئتهم بحيث يتطور السكان للتعبير عن إمكاناتهم الكاملة دون إحداث آثار ضارة لا رجعة فيها على القدرة الاستيعابية للبيئة التي تعتمد عليها[٦]. من هذا المنظور (توماس، ٢٠١٥) يستمر في أن الاستدامة تركز على الأنشطة البشرية وقدرتها على تلبية احتياجات الإنسان ورغباته دون استنفاد أو استنفاد الموارد الإنتاجية المتاحة لهم (٧). هذا، وعلية، يثير الأفكار حول الطريقة التي يجب أن يعيش بها الناس حياتهم الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على الموارد البيئية المتاحة للتنمية البشرية.

تنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة[٧].

كما وان هناك العديد من التعاريف مثل:

- رعاية البيئة "مرتبطة" بالتنمية.
- تحسين نوعية الحياة البشرية أثناء العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة.
- التنمية القائمة على مبدأ التواصل بين الأجيال {أي توريث نفس الموارد أو تحسين الموارد للمستقبل الموروث)، والمساواة بين الأنواع وبين المجموعات.
  - التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة.
  - "درابزين" بيئي لتوجيه التنمية.
  - تغيير في أنماط الاستهلاك نحو منتجات أكثر اعتدالًا، وتحولًا في أنماط الاستثمار نحو زيادة رأس المال البيئي.
  - عملية تسعى إلى إظهار مستوى أعلى للمعيشة (بغض النظر عن تفسيرها) للبشر والتي تدرك أن هذا لا يمكن تحقيقه على حساب السلامة البيئية.

تطور تاريخي لاستخدام مصطلح التنمية المستدامة

على الرغم من ظهور مفهوم التنمية المستدامة في السبعينات، فقد تم نشره على نطاق واسع في أوائل الثمانينات من خلال "استراتيجية الحفظ العالمية" (IUCN و UNE'P و WWF، ١٩٨٠)، والتي دعت إلى الحفاظ على العمليات البيئية الأساسية، الحفاظ على التنوع البيولوجي. والاستخدام المستدام للأنواع والنظم الإيكولوجية. وضع تقرير برونتلاند، مستقبلنا المشترك (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٧)، هذا التقرير على جدول الأعمال السياسي للعالم وساعد في إعادة تنشيط الاهتمام العام بالبيئة. كما أنها تنشر رسالة مفادها أن هناك حاجة إلى إدارة بيئية عالمية، وأنه بدون الحد من الفقر، سيكون من الصعب مواجهة الضرر الذي يلحق بالنظام الإيكولوجي. بعد عشرين عامًا من "استراتيجية الحفظ العالمية"، نشرت الهيئات الثلاث نفسها "رعاية الأرض" (IUCN و UNEP و WWF، ١٩٩١)، والتي اقترحت مبادئ تهدف إلى المساعدة في الانتقال من النظرية إلى التطبيق. تم تقديم مفهوم التنمية المستدامة في أوائل الثمانينيات (لا سيما من خلال نشر إستراتيجية الحفظ العالمية من قبل IUCN و UNEP و WWF، ١٩٨٠)، من أجل التوفيق بين أهداف الحفظ والتنمية. منذ ذلك الحين، أثار ذلك الكثير من النقاش.[٨]

في عام ٢٠١٢، بعد ٢٠ عامًا من قمة الأرض في ريو، عُقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UNCSD أو ريو +٢٠). ركز المؤتمر على موضوعين في سياق التنمية المستدامة: الاقتصاد الأخضر والإطار المؤسسي، كان الالتزام مجددًا بالتنمية المستدامة عاملاً أساسيًا في وثيقة نتائج المؤتمر، "المستقبل الذي نصبو إليه" لدرجة أن عبارة "التنمية المستدامة" تظهر ٢٣٨ مرة في ٤٩ صفحة (UNSD، ٢٠١٨) تضمنت نتائج ريو +٢٠ عملية لتطوير أهداف التنمية المستدامة الجديدة، لتصبح سارية المفعول اعتبارًا من عام ٢٠١٥ ولتشجيع العمل المركز على التنمية المستدامة في جميع قطاعات التنمية العالمية. في عام ٢٠١٢، تم تحديد SD كواحدة من الأولويات الخمس الرئيسية من قبل الأمين العام للأمم المتحدة (UN) بان كي مون في جدول أعمال الأمم المتحدة، مع تسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي يجب أن يلعبه SD في سياسات وبرامج التنمية الدولية والوطنية. وجدول الأعمال، ومنذ صدرت العديد من التقارير السنوية لمتابعة تطبيق خطط التنمية على المستوى العالمي.[٩]

تحديات التنمية المستدامة

هناك عدد من التحديات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل الافتقار إلى القيادة الفعالة والشراكات المنسقة والاستثمارات والتنفيذ والمؤشرات مع جمع البيانات بشكل فعال. القيادة ضرورية للتقدم فيما يتعلق بتغيير السياسة، التشريعات والاستثمار والتنفيذ والدعوة والتمثيل الشعبي، تتطلب أهداف التنمية المستدامة واجهة متزايدة مع الحوكمة العالمية للصحة بين تلك المؤسسات والعمليات التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الصحة في سياق التجارة المعولمة والأمن والهجرة والبيئة..١٣ لاعتماد جدول أعمال عالمي للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ مع وضع التنمية المستدامة في جوهرها، تحتاج جميع البلدان إلى الاعتراف بالتحول العميق المطلوب لمواجهة التحديات الناشئة للتنمية المستدامة. وتشمل هذه التحولات الاقتصادية للأنماط المستدامة للإنتاج والاستهلاك، والحوكمة الفعالة والشراكة العالمية المتجددة ووسائل التنفيذ.[١٠]

وهناك مجموعة أخرى من التحديات تتمثل في الافتقار إلى الإدماج الاجتماعي، التباينات الإقليمية واسعة النطاق والفجوات الحضرية والريفية، وعدم المساواة بين الجنسين بين الرجال والنساء. أحد التحديات الرئيسية هو اعتماد معيار ذو مغزى للاحتياجات الأساسية في جميع أنحاء العالم، أي الوصول إلى المياه الآمنة والمستدامة والصرف الصحي، والتغذية الكافية، والخدمات الصحية الأولية، و البنية التحتية الأساسية بما في ذلك الكهرباء والطرق والاتصال بشبكة المعلومات العالمية. يمثل الانكماش الاقتصادي العالمي، والصراعات العنيفة في بعض البلدان، وفقدان التنوع البيولوجي، وتدهور المياه، والأراضي الجافة، والغابات، وتغير المناخ تحديات للسلام والازدهار لأنها تهدد بعكس الإنجازات حتى الآن وتقويض أي مكاسب مستقبلية تم قبول أهداف التنمية المستدامة من حيث المبدأ، كما تم انتقادها لكونها كبيرة جدًا من حيث العدد وواسعة النطاق للغاية. إنه تحدٍ لخلق الوعي العام والحفاظ عليه، والتعبئة، والدعوة، والاستمرارية لـ

١٧ هدفًا و ١٦٩ هدفًا منصوصًا عليه في أهداف التنمية المستدامة مقارنة بـ ٨ أهداف فقط و ١٨ هدفًا من الأهداف الإنمائية للألفية والتي كان من السهل تحديدها، وسهلة الفهم، وعملية اعتماد من قبل الحكومات والشركات والمجتمعات المدنية في جميع أنحاء العالم. العديد من الأهداف طموحة وغير قابلة للتحقيق، على سبيل المثال، الهدف ٣,٢ "لإنهاء وفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن الوقاية منها" أو الهدف ٣,٣ لإنهاء أوبئة الإيدز والسل والملاريا. إنه تحدٍ لإنهاء هذه الأزمات الصحية في غضون ١٥ عامًا فقط. التحدي الآخر هو أن الكثير من الأهداف والغايات غامضة وغير قابلة للقياس، على سبيل المثال، الهدف الثالث للتنمية المستدامة - كيف سيتم قياس التقدم نحو "الرفاهية للجميع". وبالمثل، فإن الهدف ٣,٨ "تحقيق التغطية الصحية الشاملة" يمثل تحديًا ما لم يتم توضيح وتحديد حزمة الخدمات والقياس لقياس تغطيتها. (١١)

أهداف التنمية المستدامة الاول والثاني:(١٢)

- **الهدف ١: "القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان".** من شأن تحقيق الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة إنهاء الفقر المدقع على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٣٠.

يحتوي الهدف على سبعة أهداف و ١٣ مؤشرًا لقياس التقدم. وتتمثل "أهداف النتائج" الخمسة في: القضاء على الفقر المدقع، الحد من الفقر إلى النصف، تنفيذ أنظمة الحماية الاجتماعية، ضمان حقوق متساوية في الملكية والخدمات الأساسية والتكنولوجيا والموارد الاقتصادية، وبناء القدرة على الصمود في وجه الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية. الهدفان المتعلقان "بوسائل تحقيق" الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة هما تعبئة الموارد للقضاء على الفقر، وإنشاء أطر سياسات القضاء على الفقر على جميع المستويات.

- **الهدف ٢: "القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة".**

يحتوي هدف التنمية المستدامة ٢ على ثمانية غايات و ١٤ مؤشرًا لقياس التقدم. "أهداف النتائج" الخمسة هي: القضاء على الجوع وتحسين فرص الحصول على الغذاء، إنهاء جميع أشكال سوء التغذية، الإنتاجية الزراعية، نظم الإنتاج الغذائي المستدامة والممارسات الزراعية المرنة، والتنوع الجيني للبذور والنباتات المزروعة والحيوانات المستزرعة والمستأنسة، الاستثمارات والبحوث والتكنولوجيا. تشمل "وسائل تحقيق" الأهداف الثلاثة ما يلي: معالجة القيود والتشوهات التجارية في الأسواق الزراعية العالمية وأسواق السلع الغذائية ومشتقاتها.

مؤشر التنمية المستدامة ٢٠٢٠ لبعض الدول العربية

تناول تقرير التنمية المستدامة لسنة ٢٠٢٠ بيانات حول مؤشرات التنمية المستدامة المقرر تحقيقه سنة ٢٠٣٠، يبين التقرير مدى الانجاز الذي تحقق على المستوى الدولي، فمن خلال الجدول (١) والشكل (١) يتبين ان كلما ارتفع مؤشر التنمية كان الترتيب اعلى، فيلاحظ ان الجزائر قد حققت تقدما في الوصول لاهداف التنمية المستدامة للالفية الثالثة فقد أعطت قيمة مؤشر بلغ (٧٢,٣) بترتيب دولي بلغ (٥٦) عالميا، تأتي بعدها كلا من (تونس، المغرب) بقيم مؤشر بلغت (٧١,٤، ٧١,٣)، محققة ترتيب دولي بلغ (٦٣، ٦٤)،

وقد تقاربت قيمة مؤشر التنمية للدول (البحرين، مصر، الاردن) بقيم مؤشر بلغت (٦٨,٨، ٦٨,٨، ٦٨,١) على التوالي، في حين حاز كلا من (العراق، والكويت) على قيم مؤشر بلغت (٦٣,١) لكلا منهما، بترتيب دولي.

الدولة	قيمة مؤشر التنمية	الرتبة دوليا
الجزائر	72.3	56
تونس	71.4	63
المغرب	71.3	64
البحرين	68.8	82
مصر	68.8	83
الاردن	68.1	89
الكويت	63.1	112
العراق	63.1	113

جدول (١) قيمة وتسلسل بعض الدول حسب مؤشر التنمية المستدامة.

المصدر: من عمل الباحثتان بالاعتماد على:

- الامم المتحدة، تقرير مؤشرات التنمية المستدامة ٢٠٢٠.

شكل (١) يبين قيمة وتسلسل بعض الدول حسب مؤشر التنمية المستدامة.

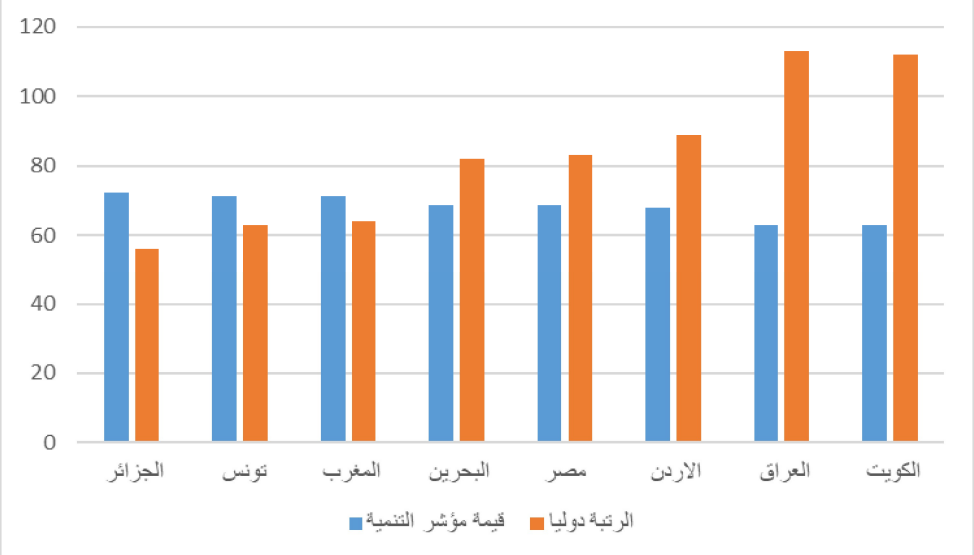

المصدر: من عمل الباحثتان بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

بعض مؤشرات التنمية المستدامة:

تم اعتماد مؤشرين من مؤشرات التنمية المستدامة سوف ليتم استعراصهما، هما (لا للفقر) ويضوي تحته متغيرين هما (خط الفقر (١,٩٠) دولار/يوم، و (٣,٢٠) دولار/يوم)، والمؤشر الثاني هو (لا جوع) والذي يتضمن سبعة متغيرات هي (نقص التغذية، التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة، الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، السمنة مؤشر كتلة الجسم ٣٠ ≤ (من السكان البالغين%)، المستوى الغذائي البشري (أفضل ٢-٣ أسوأ)، أنتاج الحبوب (طن لكل هكتار من الأراضي المحصودة)، إدارة النيتروجين المستدامة (الأفضل ٠-١,٤١ أسوأ)، انعاكاسا لتباين ترتيب دول المعتمدة في هذه الورقة البحثية كنموذجا فقد تباينت حسب هذه المؤشرات ومتغيراتها، وهذا ما سوف يتم استعراضه كالاتي:

اولاً: مؤشر لا الفقر:

حددت الامم المتحدة حدين لخط الفقر تمثلا بقيمة (١,٩٠) دولار/ يوم و (٣,٢٠) دولار/ يوم، نظرا للتابن الكبير بين دول العالم في مستوى الدخل وضعت الامم المتحدة مقياسين لتحديد خط الفقر للحصول على مرونة أكبر في القياس لاجل تتبع خطط التنمية لكل الدول المشمولة، ولاجل التعرف بشكل أكثر تفصيل حول هذين المتغيرين سوف يتم استعرضهما كلاتي:

١ـ خط عند ١,٩٠ دولار في اليوم (٪)

اول متغير ضمن مؤشر لا للفقر هو خط الفقر (١,٩٠) دولار/يوم، من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) يتضح كلا من (البحرين، الكويت) اعطيتا بيانات غير متوفرة وهذا يعني ان خط الفقر المحدد أقل من معدل دخل الفرد الواحد فيهما، ياتي بعدها العراق حيث حقق نسبة (١,١%) ضمن هذا المتغير وكان معدل خلال الخمس سنوات الاخيرة انه نجح في تحقيق خطط التنمية بهذا الخصوص مما انعكس على الاتجاه العام لقيمة المتغير بالاتجاه نحو الارتفاع، جاء بعده كلا من (مصر، الاردن، الجزائر، واخيرا كلا من تونس، المغرب)، بلغت معدل قيمة المتغير لهذه الدول (٠,٥، ٠,٤، ٠,٣. ٠,٢، ٠,٢) على التوالي، وقد نجحن ايضا في تحقيق خططها التنموية في تحسن نسبة السكان ضمن خط الفقر ١,٩٠ دولار/يوم، وقد انعكس ذلك على الاتجاه العام للمتغير حيث كان نحو الزيادة.

جدول (٢) خط عند ١,٩٠ دولار في اليوم (٪)

ت	اسم الدولة	لا للفقر		
		خط الفقر ١,٩٠ دولار في اليوم(٪)		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
١.	البحرين	NA		
٢.	الكويت	NA		
٣.	العراق	١,١		
٤.	مصر	٠,٥		
٥.	الاردن	٠,٤		
٦.	الجزائر	٠,٣		
٧.	تونس	٠,٢		
٨.	المغرب	٠,٢		

جدول (٢) خط عند ١,٩٠ دولار في اليوم (٪)

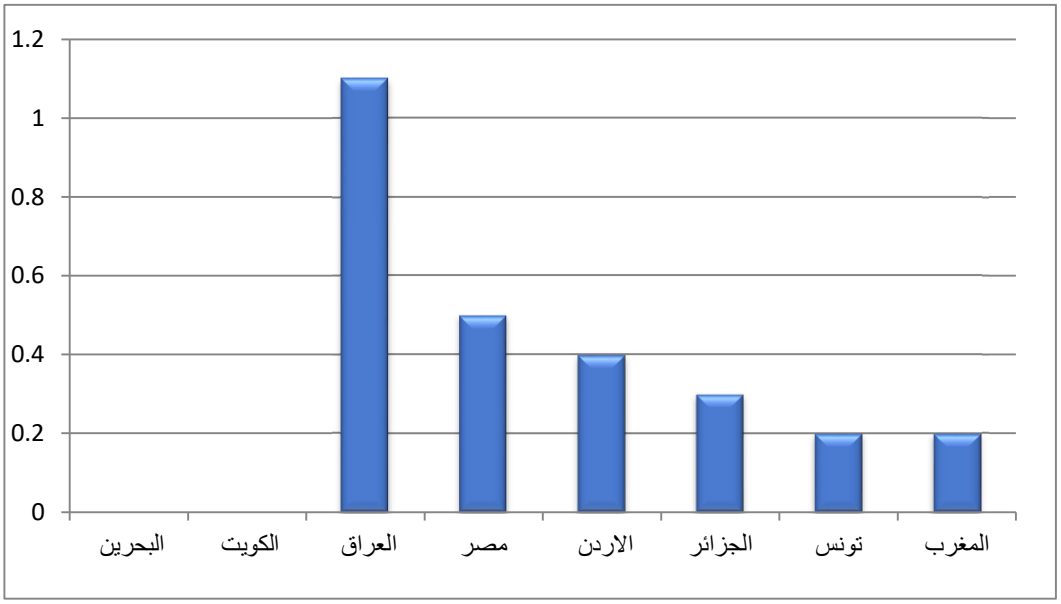

٢ـ خط عند ٣,٢٠ دولار في اليوم (٪)

ان ثاني متغير ضمن مؤشر لا للفقر هو خط الفقر (٣,٢٠) دولار/يوم، من خلال الجدول (٣) والشكل (٣) يتضح كلا من (البحرين، الكويت) اعطتا ايضاً بيانات غير متوفرة وهذا يعني ان خط الفقر المحدد أقل من معدل دخل الفرد الواحد فيهما، تاتي بعدها الجزائر حيث حقق نسبة (٠,٢%) ضمن هذا المتغير وكان معدل خلال الخمس سنوات الاخيرة انه نجح في تحقيق خطط التنمية بهذا الخصوص مما انعكس على الاتجاه العام لقيمة المتغير بالاتجاه نحو الارتفاع، جاء بعده كلا من (الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الاردن، العراق)، بلغت معدل قيمة المتغير لهذه الدول (٠,٢، ٢,٢، ٤,٥، ٩,٥، ٩,٢، ١٤,٥) على

جدول (٣) خط عند ٣,٢٠ دولار في اليوم (٪)

ت	اسم الدولة	لا للفقر		
		خط الفقر ٣,٢٠ دولار في اليوم(٪)		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
١.	البحرين	NA		
٢.	الكويت	NA		
٣.	الجزائر	٠,٢		
٤.	تونس	٢,٢		
٥.	المغرب	٤,٥		
٦.	مصر	٩,٥		
٧.	الاردن	٩,٢		
٨.	العراق	١٤,٥		

شكل (٣) خط عند ٣,٢٠ دولار في اليوم (٪)

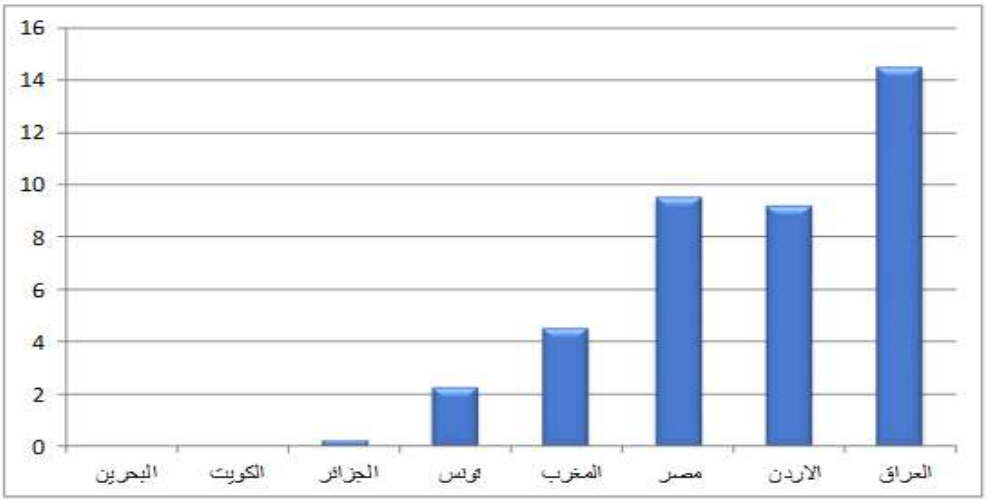

التوالي، وقد نجحن ايضا في تحقيق خططها التنموية في تحسن نسبة السكان ضمن خط الفقر٣,٢٠ دولار/يوم، وقد انعكس ذلك على الاتجاه العام للمتغير حيث كان نحو الزيادة عدا دول (الاردن والعراق) حيث كان اتجاه هذا المتغير يعاني من تحديات كبيرة للوصول الى المستوى المطلوب اذ تعاني دولة الاردن من ركود في مؤشر التنمية البشرية كذلك الحال بالنسبة للعراق الذي هو في مستوى المطلوب من الزيادة المعتدلة.

ثانياً: مؤشر لا الجوع:

وقد حددته الامم المتحدة بسبعة متغيرات هي (نقص التغذية، التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة، الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، السمنة مؤشر كتلة الجسم ٣٠ ≤ (من السكان البالغين%)، المستوى الغذائي البشري (أفضل ٢-٣ أسوأ)، أنتاج الحبوب (طن لكل هكتار من الأراضي المحصودة)، إدارة النيتروجين المستدامة (الأفضل ٠-١,٤١ أسوأ)، ولاجل التعرف بشكل أكثر تفصيل حول هذاين المتغيرين سوف يتم استعرضهما كالاتي:

١- نقص التغذية: اول متغير ضمن مؤشر لا للجوع هو نقص التغذية ، في ضوء الجدول (٤) والشكل (٤) يتضح بأن الدول العربية قد تفاوت في هذا المؤشر حيث جاءت كل من (البحرين، الكويت) بنسبة (١,٢، ٢,٨) على التوالي وكان معدل عبر الخمس سنوات الاخيرة انه نجح في تحقيق خطط التنمية بهذا الخصوص مما انعكس على الاتجاه العام لقيمة المتغير بالاتجاه نحو الارتفاع في كلا الدولتين، جاء بعده

جدول (٤) نقص التغذية

ت	اسم الدولة	نقص التغذية		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
٠١	البحرين	١,٢		
٠٢	الكويت	٢,٨		
٠٣	المغرب	٣,٤		
٠٤	الجزائر	٣,٩		
٠٥	تونس	٤,٣		
٠٦	مصر	٤,٥		
٠٧	الاردن	١٢,٢		
٠٨	العراق	٢٩		

شكل (٤) نقص التغذية

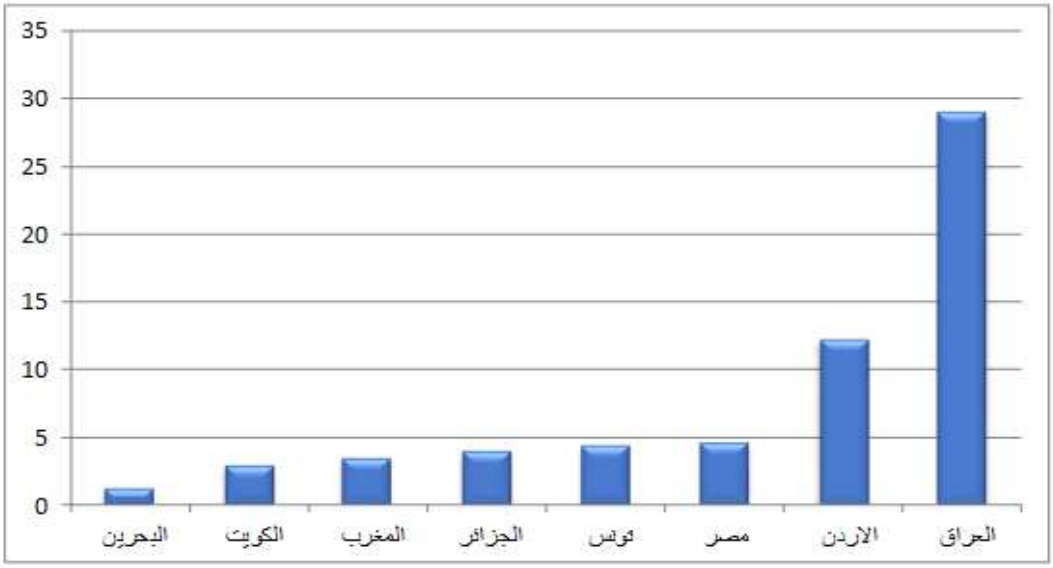

كلا من (المغرب، الجزائر، تونس، مصر، الاردن، العراق)، بلغت معدل قيمة المتغير لهذه الدول (٣,٤، ٣,٩، ٤,٣، ٤,٥، ١٢,٢، ٢٩) على التوالي، وقد نجحت كل من دول (الكويت والمغرب وتونس ومصر) في تحقيق خططها التنموية عبر المحافظة على مستويات التقدم التنموي، اما دولة الجزائر فتعاني من ركود في الموشر التنموي على الرغم من انها نجحت في تحقيق خطط التنمية محافظ على في كذلك الحال لدولة الاردن والتي تعاني من اما العراق فلازال يعاني من تحديات كبيرة، وان كلتا الدولتين تعانيان من التناقص في المؤشر التنموي.

٢. **التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة**: يسهم نقص تغذية الأم والطفل على طول الطفل، اذ ان الآثار التراكمية للفقر المتوارث بين الأجيال، وللتغذية الفقيرة التي تتلقاها الأمهات ولنقص التغذية في مرحلة الطفولة الباكرة كلها تؤدي الى تقزم الاطفال، و تشير التقديرات إلى تقزّم ثلث الأطفال دون الخامسة عام ٢٠٠٥ (أو قرابة ١٧٨ مليون طفل) في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، لقد جاء هذا المؤشر بالنسبة للدولة المختارة الجدول (٥) والشكل (٥) في البحث كالاتي (البحرين، الكويت) بنسبة (٢,٦، ٤,٩)

جدول (٥) التقزم لدى الاطفال دون سن الخامسة

ت	اسم الدولة	مؤشر لا للفقر		
		التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
٠١	البحرين	٢,٦		
٠٢	الكويت	٤,٩		
٠٣	الاردن	٧,٨		
٠٤	تونس	١٠,١		
٠٥	الجزائر	١١,٧		
٠٦	المغرب	١٤,٩		
٠٧	مصر	٢٢,٣		
٠٨	العراق	٢٢,٦		

شكل (٥) التقزم لدى الاطفال دون سن الخامسة

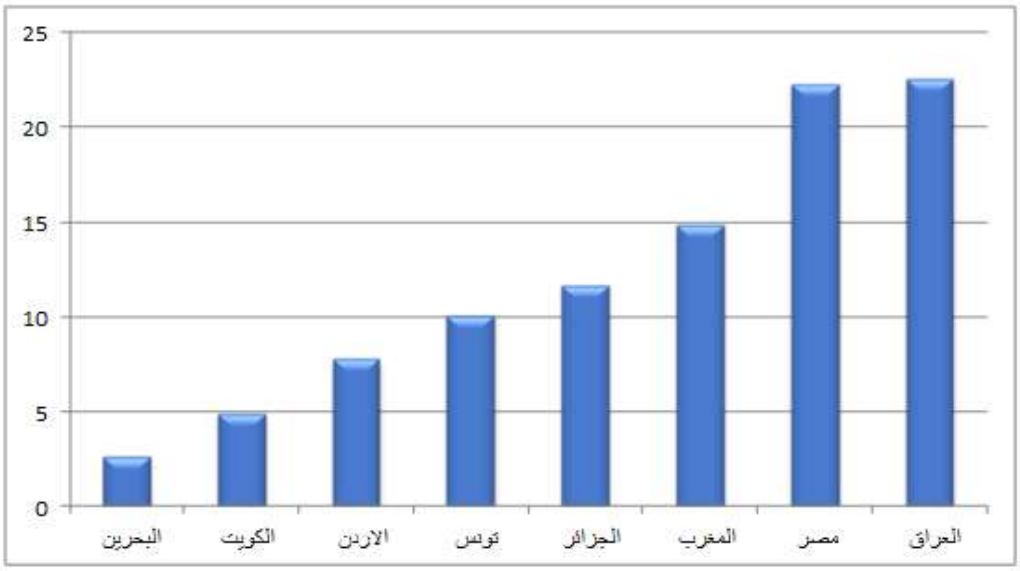

على التوالي مع الحفاظ على تحقيق خطط التنمية والذي انعكس على الاتجاه العام لقيمة المتغير بالاتجاه نحو الارتفاع في كلا الدولتين، تلتها كل من (الاردن، تونس، الجزائر، المغرب، مصر، العراق) بنسب (٧,٨، ١٠,١، ١١,٧، ١٤,٩، ٢٢,٣، ٢٢,٦) على التوالي، نلاحظ ان مستويات الدول قد تباينت في معدل تحقيق مؤشر التنمية اذ نرى بأن مستوى دولة الاردن قد تغير عن المؤشر السابق عبر تحقيق القضاء على مؤشر لا الفقر ومشكلة التقزم لدى الاطفال من خلال المحافظة على طريق تحقيق التنمية البشرية، تلتها ايضا تونس فقد تماثلت هي الاخرى بالتزايد بالاعتدال على هذا المؤشر. وايضا الجزائر التي عانت من ركود تنموي لهذا المؤشر كذلك الحال لبقية الدولة ومساعيها في المحافظة على مؤشر التنمية بمعدل متزايد.

٣- معدل انتشار الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة: يحدث الهزال عندما ينخفض وزن الطفل انخفاضاً كبيراً عن الوزن المتوقع او فقدان الوزن في مثل طوله او قامته، وهذا بسبب نقص التغذية الحالي او عدم كفاية المدخول الغذائي. لذا ينبغي خفض معدلات الهزال الى نسبة (٨,٦%) في عام ٢٠١٢ الى نسبة اقل من ٥% بحلول عام ٢٠٢٥ وهذا يحتاج الى تدخلات وقائية من قبل تحسين انتاج الاغذية العالية الجودة والرعاية الصحية.

لدى منظمة الصحة العالمية قاعدة البيانات العالمية عن نمو الطفل وسوء التغذية حيث تشمل على مسوح سكانية تستفي جميع المعايير، لقد جاء هذا المؤشر بالنسبة للدولة المختارة في البحثوكما يبينها الجدول (٦) والشكل (٦) كالتالي (مصر، تونس) بنسبة (٠,٤، ٠,٧) على التوالي وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها الاانها في طور على تحقيق خطط التنمية والذي انعكس على الاتجاه العام لقيمة المتغير بالاتجاه نحو الارتفاع في كلا الدولتين، تلتها كل من (الاردن، المغرب، الكويت، العراق، البحرين، الجزائر) بنسب (٢,٣، ٢,٤، ٢,٨، ٣,١، ٤,١، ٩,٥) على التوالي، وهذه الدول قد حققت اهداف التنمية المستدامة وفي طور الارتفاع، عدا العراق الذ لا زال يواجه التحديات في المحافظة على المستويات المطلوبة في هذا المؤشر.

جدول (٦) معدل انتشار الهزال لدى الاطفال دون سن الخامسة

ت	اسم الدولة	مؤشر القضاء على الفقر معدل انتشار الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
٠١	مصر	٠,٤		
٠٢	تونس	٠,٧		
٠٣	الاردن	٢,٣		
٠٤	المغرب	٢,٤		
٠٥	الكويت	٢,٨		
٠٦	العراق	٣,١		
٠٧	البحرين	٤,١		
٠٨	الجزائر	٩,٥		

شكل (٦) معدل انتشار الهزال لدى الاطفال دون سن الخامسة

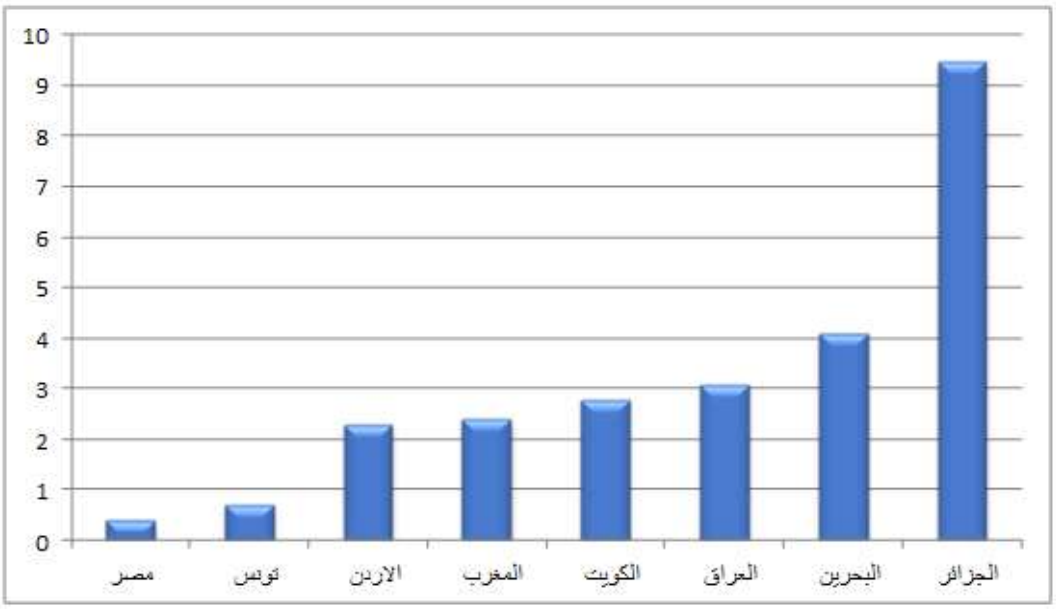

٤. انتشار السمنة، مؤشر كتلة الجسم ٣٠ ≤ (من السكان البالغين%):عرَّف البدانة أو السمنة بأنها تراكم غير طبيعي أو زائد للدهون بما يُشكّل خطرًا على الصحة. ومقياس السمنة بين عدد السكان الأولي هو مؤشر كتلة الجسم(BMI) ، أي وزن الشخص (بالكيلوجرام) مقسومًا على مربع ارتفاعه (بالمتر). والشخص الذي مؤشر كتلة جسمه ٣٠ أو أكثر يُعدّ عمومًا من الذين يعانون من سمنة مفرطة. أما الشخص الذي مؤشر كتلة جسمه يساوي ٢٥ أو أكثر فيُعدّ بدينًا. وبعد أن كانت البدانة والسمنة تُعدّان من مشكلات البلدان مرتفعة الدخل فقط، أخذتا الآن في التفاقم بشكل كبير في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وبالأخصر في الأماكن الحضرية. لقد جاء هذا المؤشر بالنسبة للدولة المختارة في البحث وكما يبينها الجدول (٧) والشكل (٧) كالتالي (الاردن ، الكويت البحرين، تونس، مصر، الجزائر، المغرب، العراق) بنسب (٢٦,١، ٢٦,٩، ٢٧,٤، ٢٩,٨، ٣٠,٤، ٣٠، ٣٥,٥، ٣٧،٩) على التوالي، وهذه الدول لا زالت تعاني من تحديات كبيرة في القضاء على هذا المؤشر فضلا على انها تعاني من تناقص في المؤشر التنموي.

جدول (٧) السمنة مؤشر كتلة الجسم ٣٠ ≤(من السكان البالغين%)

ت	اسم الدولة	مؤشر القضاء على الفقر		
		السمنة مؤشر كتلة الجسم ٣٠ ≤ (من السكان البالغين%)		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
٠١	الاردن	٢٦,١		
٠٢	الكويت	٢٦,٩		
٠٣	البحرين	٢٧,٤		
٠٤	تونس	٢٩,٨		
٠٥	مصر	٣٠,٤		
٠٦	الجزائر	٣٢		
٠٧	المغرب	٣٥,٥		
٠٨	العراق	٣٧,٩		

شكل (٧) السمنة مؤشر كتلة الجسم ٣٠ ≤ (من السكان البالغين%)

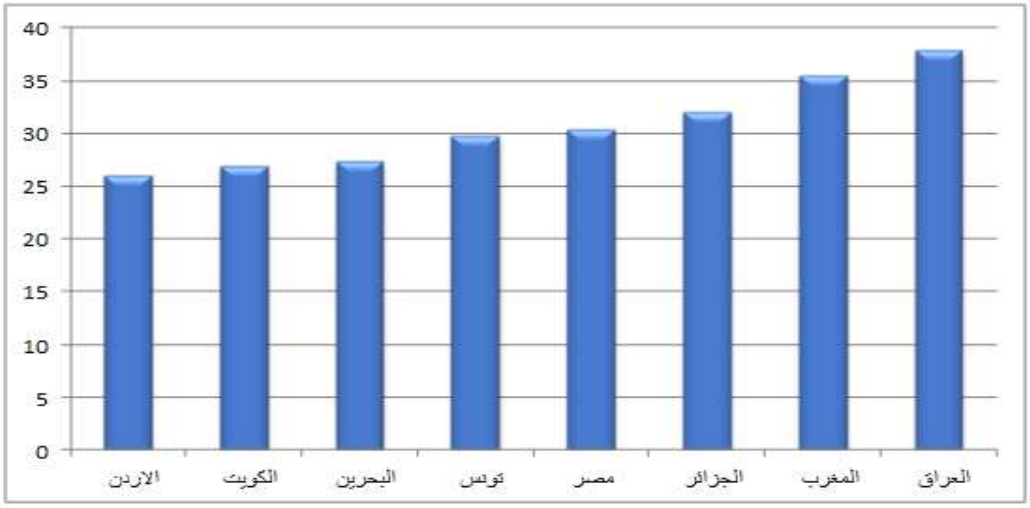

٥- المستوى الغذائي البشري (أفضل ٢-٣ أسوأ): يساعد اتِّباع نظام غذائي صحي على الوقاية من سوء التغذية بأشكاله كافة، فضلاً عن الأمراض غير السارية، بما في ذلك مرض السكري وأمراض القلب والسكتة الدماغية والسرطان، وقد اعتمدت جمعية الصحة في عام ٢٠٠٤ "الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن أنماط التغذية والنشاط البدني والصحة" وقد دعت الاستراتيجية الحكومات ومنظمة الصحة العالمية والشركاء الدوليين والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى اتخاذ إجراءات على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية لدعم أنماط التغذية الصحية والنشاط البدني.

في ضوء الجدول (٨) والشكل (٨)، فبالنسبة الى دولة البحرين اعطت بيانات غير متوفرة وهذا يعني ان المستوى الغذائي البشري (أفضل ٢-٣ أسوأ) المحدد أقل من المحدد، تلتها بعدها (العراق، الجزائر،تونس، المغرب، الاردن، مصر ، الكويت) بنسب (٢,١، ٢,٢، ٢,٢، ٢,٢، ٢,٢، ٢٢، ٢٢) على التوالي، نلاحظ ان (العراق، الجزائر، المغرب، مصر) قد حققت اهداف التنمية المستدامة لهذا المؤشر، اما دول (تونس، الاردن، الكويت) فلا زالت تحدياتها قائمة في هذا المؤشر بسبب الركود التنموي التي تعانيه.

جدول (٨) المستوى الغذائي البشري (افضل ٢-٣ اسواء)

ت	اسم الدولة	مؤشر القضاء على الفقر		
		المستوى الغذائي البشري(أفضل ٢-٣ أسوأ)		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
٠١	البحرين	NA		
٠٢	العراق	٢,١		
٠٣	الجزائر	٢,٢		
٠٤	تونس	٢,٢		
٠٥	المغرب	٢,٢		
٠٦	الاردن	٢,٢		
٠٧	مصر	٢٢		
٠٨	الكويت	٢٢		

شكل (٨) المستوى الغذائي البشري (افضل ٢-٣ اسواء)

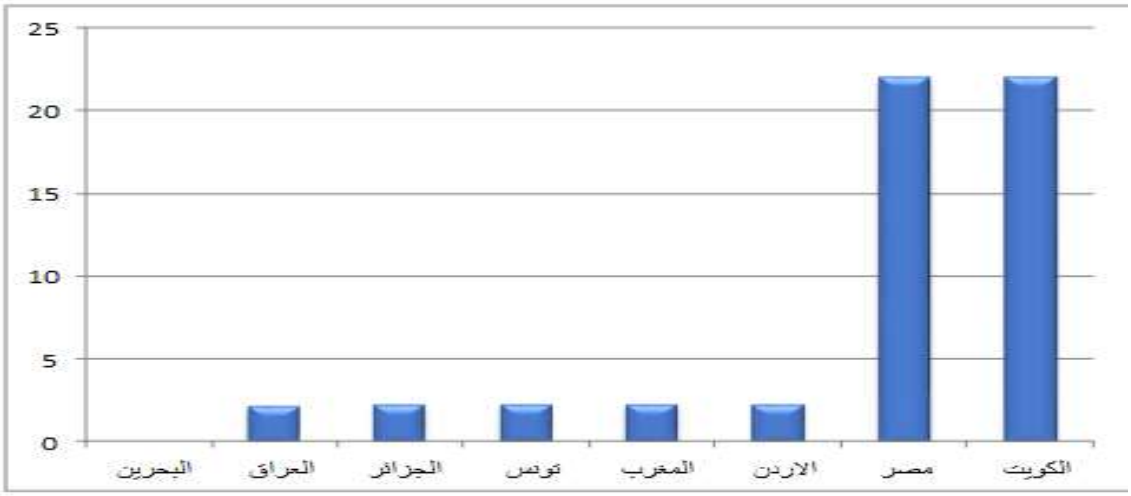

٦. أنتاج الحبوب (طن لكل هكتار من الأراضي المحصودة): لقد جاء هذا المؤشر بالنسبة للدولة المختارة في البحث كالتالي (تونس، المغرب، العراق، مصر) بنسب (١,٥، ١,٨، ٢,٨، ٧,٣)، وهذه الدول قد حققت اهداف التنمية المستدامة، اما بقية الدول (الاردن، الكويت) فجاءت بنسبة (١,٦، ٥,٧)، اما دولة الجزائر فقد بلغت بنسبة ١% ولا تزال هنالك تحديات قائمة في الوصول الى الاهداف المطلوبة.

جدول (٩) محصول الحبوب (طن لكل هكتار من الاراضي المحصودة)

ت	اسم الدولة	مؤشر القضاء على الفقر		
		محصول الحبوب (طن لكل هكتار من الأراضي المحصودة)		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
١.	البحرين	NA		
٢.	الجزائر	١		
٣.	تونس	١,٥		
٤.	الاردن	١,٦		
٥.	المغرب	١,٨		
٦.	العراق	٢,٨		
٧.	الكويت	٥,٧		
٨.	مصر	٧,٣		

شكل (٩) محصول الحبوب (طن لكل هكتار من الاراضي المحصودة)

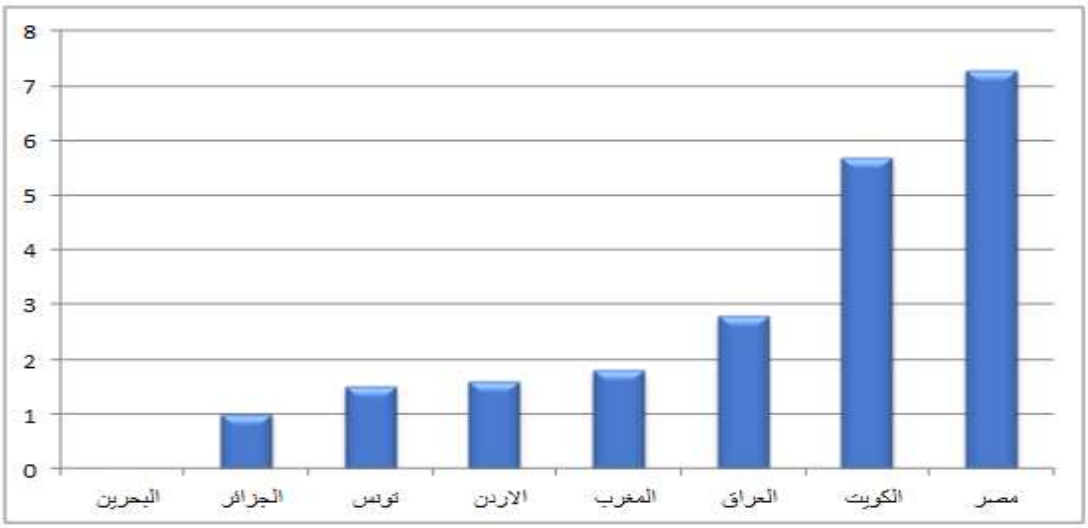

٧. مؤشر إدارة النيتروجين المستدامة (الأفضل ٠-١,٤١ أسوأ): يقدّر العلماء حالياً أن نحو نصف سكان العالم يعتمدون في غذائهم على محاصيل تم إنتاجها باستخدام الأسمدة الكيميائية، لا سيما الأسمدة النيتروجينية (الأزوتية). على أن هذه الثورة الخضراء التي كان وقودها السماد الكيميائي، لم تكن دون مقابل. والأنشطة البشرية التي تنتج سنوياً نحو ١٢٠ مليون طن من مركّبات النيتروجين التفاعلي تخلّف قسماً كبيراً (نحو ٨٠ مليون طن) يلوث الهواء والماء والتربة.

لقد جاء هذا المؤشر بالنسبة للدولة المختارة في البحث كالتالي الجدول (١٠) والشكل (١٠) (مصر، الاردن، الكويت) بنسب (٠,٦، ٠,٦، ٠,٧) وهذه الدول قد لا تزال تواجه تحديات كبيرة في مستويات التنمية المستدامة ، اما بقية الدول (الجزائر، المغرب، العراق، البحرين، تونس) فجاءت بنسب (٠,٧، ٠,٨، ٠,٨، ٠,٩، ١)، ان هذه الدول قد اشتملت على تغيرات في اتجاه مستويات التنمية من حيث تناقص الاتجاه التنموي بسب الركود الاقتصادي.

جدول (١٠) إدارة النيتروجين المستدامة (الأفضل ٠-١,٤١ أسوأ)

ت	اسم الدولة	مؤشر القضاء على الفقر		
		مؤشر ادارة النتيروجين المستدامة		
		قيمة المتغير	المعدل	الاتجاه
.1	مصر	0.6		
.2	الاردن	0.6		
.3	الجزائر	0.7		
.4	الكويت	0.7		
.5	المغرب	0.8		
.6	العراق	0.8		
.7	البحرين	0.9		
.8	تونس	1		

شكل (١٠) إدارة النيتروجين المستدامة (الأفضل ٠-١,٤١ أسوأ)

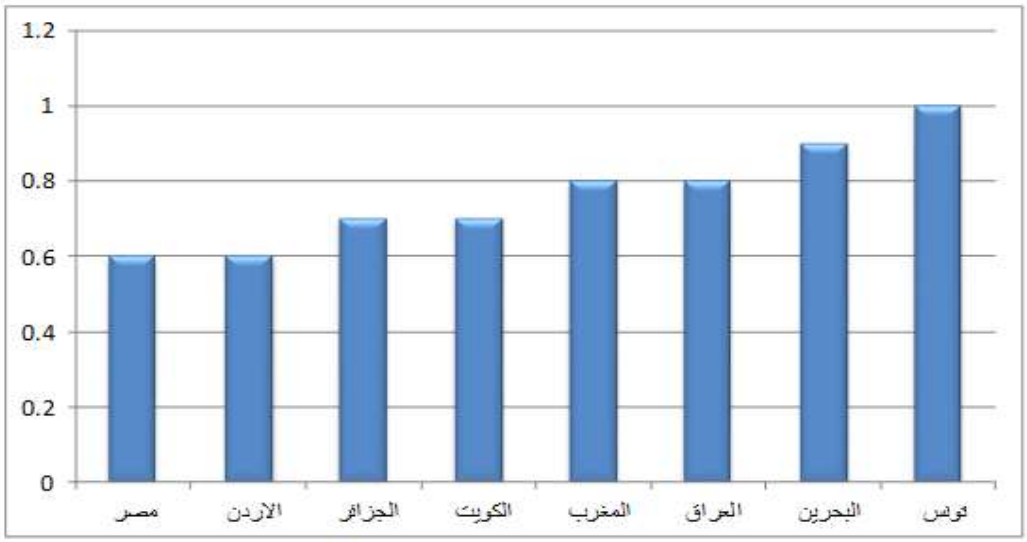

الاستنتاجات:

1. تميز خط الفقر بقيمة ١,٩٠ دولار/ يوم بانخفاضه في دولتي البحرين والكويت لدرجة لم تتوفر البينات الخاصة به ، وارتفاعه في دولة المغرب.
٢. اما خط الفقر ٣,٢٠ دولار/اليوم نلاحظ أيضاً انخفاضه في دولتي البحرين والكويت، فضلاً عن ارتفاع النسبة في دولتي الاردن والعراق.
٣. تمثل مؤشر نقص التغذية بانخفاضه في دولة البحرين وارتفاعه في دولتي الاردن والعراق بسبب التداعيات الاقتصادية والازمة الاقتصادية التي تعاني منها الدولتين.
٤. بالنسبة الى مؤشر التقزم عد الاطفال فقد انخفض في دولة البحرين لنلاحظ ارتفاعه في كل من المصر والعراق.
٥. اما معدل انتشار الهزال عند الاطفال فقد جاء بشكل منخفض في دولة مصر ليرتفع في دولة الجزائر.
٦. ان انتشار السمنة ومؤشر كتلة الجسم قد انخفض في دولة الاردن ليرتفع في العراق.
٧. المستوى الغذائي البشري (أفضل ٢-٣ أسوأ): اذ انخفض في دولة البحرين لانها لم تشتمل على البيانات المحددة في مؤشر التنمية المستدامة لنلاحظ ارتفاعه في الكويت.
٨. لعد انخفض مؤشر انتاج الحبوب طن لكل هكتار من الاراضي المحصودة في دولة البحرين حيث لم تتوفر البيانات حسب المحدد له في دليل التنمية المستدامة ، ليرتفع هذا المؤشر في دولة مصر.
٩. اما بالنسبة الى مؤشر ادارة النتروحين المستدامة فقد تميز بانخفاضه في دولة مصر ليرتفع في دولة البحرين.

التوصيات:

١. على الدول العربية ان تحدد نسب السكان والذي بدوره سوف يحدد مستوى الفقر ، خاصة وان كل من دول العراق ومصر قد ارتفع فيها نسب خط الفقر بسبب الزيادة السكانية المأهولة . كذلك الحال في دولة الاردن حيث كان اتجاه هذا المتغير يعاني من تحديات كبيرة للوصول الى المستوى المطلوب كون هذه الدول تعاني من ركود في مؤشر التنمية البشرية.
٢. على الدول العربية ان تضع في حساباتها وضع جدولاً غذائياً منظما و اتّباع نظام غذائي صحي للوقاية من سوء التغذية بأشكاله كافة خاصة في دول العراق ومصر والجزائر اذ يؤثر نقص التغذية على موشر

طول القامة عند الاطفال وما يتبعه من حدوث الهزال لدى الاطفال تعد مياه الشرب غير المأمونة والمرافق الصحية غير الآمنة ونقص النظافة عوامل خطر رئيسة للأمراض المعدية، ولا تزال تشكل المساهم الرئيسي في الوفيات العالمية والتي تؤثر على مستوى التغذية واحداث سوء تغذية للاطفال

٣. لا بد ان تكون هنالك حاجة إلى تحسين الاستهلاك والإنتاج المستدامين والتكنولوجيات السليمة بيئيا، من

تعزيز الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال الاستثمار بشكل كبير للطاقة المتجدّدة والكفاءة في استخدام الطاقة وإدارة النفايات، والذي بدوره سيقلل من تلوث الهواء والتربة.

الهوامش والمصادر:

1- Peet, R. Theories of development. New York: Guilford Press, (1999),

2- Reyes, G. E. (2001). Four main theories of development: modernization, dependency, word-system, and globalization. Nómadas. Revista Crítica de Ciencias, Sociales y Jurídicas, 4 (2), 109–124. University of Pittsburgh, USA.

3- Todaro, M. P., & Smith, S. C.. Economic development (8th ed.). Reading: Addison-Wesley, (2006).

4- Basiago, A. D.. Economic, social, and environmental sustainability in development theory and urban planning practice: The environmentalist. Boston: Kluwer Academic Publishers, (1999).

5- Stoddart, H., Schneeberger, K., Dodds, F., Shaw, A., Bottero, M., Cornforth, J., & White, R. A pocket guide to sustainable development governance. Stakeholder Forum 2011.

6- Ben-Eli, M. Sustainability: Definition and five core principles a new framework the sustainability laboratory New youk, (2015) NYinfo@sustainabilitylabs.org. www.sustainabilitylabs.

7- Thomas, C. F. (2015). Naturalizing Sustainability Discourse: Paradigm, Practices and Pedagogy of Thoreau, Leopold, Carson and Wilson: Ph.D Thesis: Arizona State University (2015).

8- https://www.un.org/ar/sections/resources-different-audiences/.

9- Tomislav Klarin, The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues, Zagreb International Review of Economics & Business, Vol. 21, No. 1, pp. 67-94, 2018.

10- Estevo, G. Development. In W. Sachs (Ed.), The Development Dictionary: A guide to knowledge as power (2nd ed.) (pp. 1-23). London, New York: Zed Books. (2010).

11- UN, Department of Economic and Social Affairs, World Economic and Social Survey 2013, Sustainable Development Challenges, United Nations New York, 2013.

12- UN, Department of Economic and Social Affairs, World Economic and Social Survey 2013, Sustainable Development Challenges, United Nations New York, 2013.